نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(إذا نسبت للخط أو لردينة ... نسبن إلى العليا ردية والخطا) .

(كماة حماة ما يزال إلى الوغى ... حنين لهم ما حن نضو وما أطا) .

(عليهم نسيج السابغات كأنها ... جلود عن الحيات قد كشطت كشطا) .

(إذا لمع للشمس لاحت عليهم ... رأيت صلالا ألبست حللا رقطا) .

(ترجرج كالزاروق لينا ومثله ... ترى نقطة من بعد ما طرحت خطا) .

(جيوش إذا غطى البلاد عبابها ... وأمواجها غطت نفوس العدا غطا) .

(فكم قد حكت في حصر حصن ومعقل ... وشاحا على خصر فآسفنه ضغطا) .

(وخيل كأمثال النعام تخالها ... لإفراط لوك اللجم تبغي لها سرطا) .

(تخيلها فتخا إذا ارتفعت وإن ... سبحن بماء خلتها خفة بطا) .

(فينعق منها مرط كل عجاجة ... موازع لا يسأمن مرا ولا مرطا) .

(وكم خالطت سمر الرماح وأوردت ... مياها غدت حمر الدماء لها خلطا) .

(يجمونها ليل السرى فإذا دعوا ... نزال امتطوا منهن أشرف ما يمطى) .

(فكم جنبوها خلف معتادة السرى ... عوارف لم تسمع لها أذن نحطا) .

(وقد وسمت أعناقهن أزمة ... بطول السرى حتى تظن لها علطا) .

(إذا أوقدت نارا بقذف الحصا حكت ... وبحر الدجى طام سفينا رمت نفطا) .

(إمام الهدى أعليت للدين معلما ... وسمت العدا من بعد رفعتهم حطا) وألحقتهم عقم المنى عن حيالها ... فما ولدت عقما ولا نتجت سقطا) .

(وصيرهم في عقلة سارح العدا ... وسرحتم الآمال من عقلها نشطا) .

(ومن كان يشكو سطوة الدهر قد غدا ... بعدلك لا يعدى عليه ولا يسطى)